Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ﴾ (١).

ومن فوائد الأمثال إبراز المعقول فى صورة المحسوس .

وكشف الحقائق وعرض الغائب فى معرض الحاضر .

وجمع المعانى المسهبة فى عبارات موجزة .

وقد يضرب المثل للتنفير حتى تشمئز النفوس فلا تقدم على ارتكاب الفعل المنهى عنه كما فى قوله تعالى : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه ﴾ (٢).

كما يضرب فى مدح الممثل فى مثل قوله فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم . . . إلى قوله : ﴿ ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه . . . . الآية ﴾ (٣).

فالأمثال أوقع فى النفوس وأبلغ فى الوعظ وأقوى فى الزجر ، وأبهر فى الإقناع، والأمثال فى السنة النبوية الشريفة لا تقل شأنا ولا خطرا عنها فى القرآن، وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يستعملها . . وكتب السنة مليئة بمثل هذه الأمثال فلتطلب فى مظانها .

وأختم هذا النوع من الأمثال بأحسن مثل ذكر فى قوله تعالى : ﴿ الله نور السموات والأرض . . . الآية ﴾ (٤) فإن فيها خمس تخلصات : وذلك أنه جاء بصفة النور وتمثيله ثم تخلص منه إلى ذكر الزجاجة وصفاتها ثم رجع إلى ذكر النور والزيت يستمد منه ثم تخلص منه إلى ذكر الشجرة ثم تخلص من ذكرها

---

(١) فاطر : ٤٣ .
(٢) الحجرات : ١٢ .
(٣) الفتح : ٢٩ .
(٤) النور : ٣٥ .